

قصة موسى عليه السلام (6) تكليم الله لموسى بالواد المقدس -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

مع حلقة جديدة من قصة موسى عليه السلام. بعد ما ذكرنا في الحلقة الماضية من آيات موسى عليه السلام ومن قصته كيف كان عاقبة الصبر؟ والتوكل والمروءة ومكارم الاخلاق والتعفف والتوكل على الله عز - [00:00:00](#)

وجل وحسن الظن فيه. كيف كان عاقبة هذا الامر؟ كانت العاقبة ان انجاه الله من الظالمين. وانهيت الله له بيتا صالحا وزوجة نقية حبيبة صالحة وهيه الله عز وجل له مورد رزق واستقرت اموره. دي العاقبة في الدنيا. وما عند الله خير وابقى - [00:00:37](#)

وده درس درس لكل واحد فينا اذا اشتدت به الامور ده بيكون اختبار اختبار لمبادئك. اختبار لثبات الايمان في قلبك. اختبار لظنك بالله. اختبار لحسن خلقك اختبار لمروءتك لتعففك. فكانت المعادلة باختصار - [00:01:07](#)

زائد توكل زائد مكارم اخلاق زائد حسن ظن بالله عز وجل بتساوي نجاه من الظالمين بتساوي اه التوفيق والاهتداء الى بيت صالح وزوجة صالحة استقرار الامور المادية والحياتية والمعيشية. قال الله عز وجل الحلقة الجديدة بقى - [00:01:37](#)

بحلقة فيها الوحي والنبوة وهي اشرف مراحل حياة موسى عليه السلام حيث انه نبأ في هذه المرحلة بعد ما تأهل اهله الله عز وجل عشر سنين عشر سنين مر فيها احداث ومر فيها اه اختبارات وممرت فيها مضايق - [00:02:07](#)

وتعرض فيها للبلاء ولكن سبحانه الله كما قال الله عز كما قال الشاعر ولولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود. النار لما بتحرق العود بيطلع منه ايه؟ العود اللي هو البخور يعني. يطلع منه ريحة طيبة - [00:02:37](#)

الابتلاءات كده لما تيجي على المؤمن تصيبه وتمسه فيخرج من المؤمن اطيب ما فيه. بتؤهلك لمرحلة موسى عليه السلام عشر سنوات يرعى الغنم يتأهل لمرحلة قيادة امة من اعظم امم البشرية - [00:02:57](#)

وقال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين وفي الصحيح حديث سعيد ابن جبير ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ رفع لي سواد - [00:03:17](#)

عزيم عرضت عليه الامم فرأيت النبي يأتي معه الرجل ومعه الرجلان ومعه الرهط والنبي ليس معه احد اذ رفع له سواد عظيم فقلت من هؤلاء؟ في رواية للنبي صلى الله عليه وسلم فظننت انهم امتي فقلت انا هؤلاء؟ قال هذا موسى وامته. فقيادة امة - [00:03:37](#)

والتصدي الاكبر جبار عنيد او من اكبر الجبابرة التي عرفتهم البشرية وهو فرعون لعنه الله. كان من اجل تأهل يبقى الانسان اذا مرت به ظروف ضيقة اذا مرت به ابتلاءات لا يجزع آآ لا يضطرب آآ - [00:03:57](#)

الهي يسيء الظن بالله عز وجل وانما يحسن الظن في الله عز وجل يعلم ان الله سبحانه وتعالى حكيم وان الله عز وجل بار رحيم لطيف. حكيم يضع الشيء في موضعه. لطيف يعني يوصل البر لعباده بسبب خفي. سبحانه وتعالى - [00:04:17](#)

تبدأ هذه الحلقة بقول الله عز وجل فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا قال لاهلهم كثوا اني انست نارا لعلي اتاكم منها بخبر او جزوة من النار لعلكم تصطلون. فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة - [00:04:37](#)

المباركة من الشجرة. اي يا موسى اني انا الله رب العالمين. وان القي عصاك. فلما تهتز كأنها جان. ولى مدبرا. ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف. انك من الامنين. اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. واضمم اليك جناحك من الريح - [00:05:07](#)

فذلك برهانان من ربك الى فرعون وملأه انهم كانوا قوما فاسقين. موسى عليه السلام قضى الاجل. اول مسألة في الايات. ما هو الاجل

الذي قضاه موسى؟ قال اني اريد ان انكحك احدي - 00:05:37

هاتين على ان تأجرني ثماني حجج. فان اتممت عشرا فمن عندك. وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين. الايات ما قالتلناش اي الاجل اللي قضاه موسى صح؟ فلما قضى موسى الاجل. في الصحيح صحيح البخاري عن سعيد ابن - 00:05:57
غير انه سئل من يهودي وفي بعض الوقت من نصراني اي الاجلين قضاه موسى؟ قال لا اعلم ولا اسأل عن هذا الحبر يقصد مين بالحبر؟ العباس وسعيد وجبريل من تلاميذ ابن عباس. فسأل ابن عباس فقال له - 00:06:17

قضى اتم الاجلين واوفاهما اللي هو عشر سنين. فان النبي اذا وعد اوفى والانباء اكمل الناس خلقا وخلقاً. ومن تمام الوفاء انك اذا احسن اليك انسان ان ترد له يكافئه وتزيد احسانا. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قضى ديناً اوفى في الرد. واحسن يرد الدين باحسن مما - 00:06:37

عنده اقترضه صلى الله عليه وسلم. فلما قضى موسى الاجل يبقى الايه؟ آآ العشر سنين. يذكر ابن كثير رحمه الله والمؤرخون

والمفسرون في الجزئية ديت ان موسى عليه السلام تحصل - 00:07:07

من صهره على قطيع كبير من آآ الغنم. فيها قصص انه قال له صهره اللي هو ابو زوجته قال له كل شاة آآ تولد بلون مخالف اسمها تقلب يعني لون لون مقلوب على اللون الاصلي بتاعها فلك. سبحان الله قدر الله ان يبارك في القطيع اللي عند هذا الرجل - 00:07:27
الصالح وتلد عامة الشياه الا اثنتين تلد ايه؟ آآ آآ شياه قد تقلب لونه. كانت الشياه كلها آآ سوء حسناء فولدت شاه تقلب لونه فخذها كلها. بالاتفاق. فلما قضى موسى الاجل وسار باهله يقول الامام - 00:07:57

القرطبي رحمه الله دي مسألة وفيه ان المرأة يلزمها ان تكون مع زوجها. في حله وترحاله اله حيس سار لما له من القوامة عليها ومن حق الطاعة الا ان تشتترط المرأة ذلك - 00:08:17

اي في العقد تشتترط خلاف ذلك في العقد فيلزم الزوج ان يوفي بها فان كما قال صلى الله عليه وسلم احق ما وفيتم به من الشروط استحللتم به الفروج. يبقى الاصل ان انا قاعد هنا في بلدنا. زوجتي معي. طب هسافر؟ اقول لها تعالي معي تيجي معي. طب -

00:08:37

تاني تيجي معي تاني. سالت تيجي معي تاني ما لم يكن هناك فعلاً ضرر بالغ او يعني ضرر عليها واضح يعني. الا ان وانا بتجاوزها يقولوا لي خلي بالك احنا بنتنا ما بتطلعش برة البلد. هل لهم ان يشترطوا هذا الشرط؟ اه لهم يشترطوا هذا الشرط. وساعتها ايه؟ يلزمني الوفاء بها. يلزمني - 00:08:57

واجب احق ما وفيتم به من الشروط ما استحللتم به الفروج. فلما قضى موسى الاجل وسار باهله يبقى خرج بزوجه زوجته وفي بعض الروايات اللي زكرها ابن كسير في البداية والنهاية ومعه ولدان ومعه القطيع الاغنام اللي ايه - 00:09:17
اخذها من آآ صهره. راح فين؟ موسى رايح فين موسى عليه السلام؟ تحرك في قلبه شوق بالغ لارحامه لاهه واخيه واخوته ارحام اهله. تحرك له شوق بلد والقلوب بيد الله عز وجل. طب ما هو سيدنا موسى بقى له - 00:09:37

سنوات بس اذا اراد الله شيئاً هي اسبابه في موعد عند الطور سينزل فيه الوحي على موسى عليه السلام يبقى لازم ربنا سبحانه وتعالى يأخذ بمجامع قلبه. ويولد في قلبي هذه الرغبة. ويوقد في قلبه نار الشوق الى ارحامه. لازم ارواح اشوفهم. طب - 00:09:57
ده انت عليك تار وهو مش عارف ان عليه تار اني اخاف اني قتلت منه نفساً فاخاف ان يقتلون هو عارف ان هو عليه هناك آآ مؤاخذه لكنه قال في نفسه ساتخفى. يذهب بعض المفسرين الى انه من شدة الشوق نسي ما كان لال فرعون - 00:10:17

العون عنده من هذا السار والقصاص نسي الامر ده. واذا اراد الله شيئاً هيا اسبابه القلوب بيد الله عز وجل. هو انت متخيل اللي حصل معي يوسف عليه السلام واحد مسجون في قضية آآ امن قومي عليا مرات رئيس الوزرا قضية كبيرة ومع ذلك - 00:10:37
يتنسى في السجن ومسجون زلم وكل اللي ساجدين وعارفين ان هو مزلوم. ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات بعد بدأ لهم عزاب اول ايات شاف كل حاجة قدامهم ليسجنونه حتى حين. طب يطلع من السجن ازاي؟ ما لا يقدر عليه الا الله. رؤية يراها الملك - 00:10:57
مين بقى اللي بيملك العقول ويملك القلوب ويملك المعاني هو ربنا سبحانه وتعالى رؤية يراها الملك فيفزع منها في طلب تأويل ما

حدش عارف التأويل يوصله لمن عليه وهي كده الدنيا كده. الله عز وجل هو المدبر. مدبر الامر سبحانه وتعالى. ومن يدبر الامر

فسيقولون الله - [00:11:17](#)

سيقولون الله. الله سبحانه وتعالى هو مدبر الامور. فانتبه للواقع ده. والحظ هذا المعنى بقلبك. وكن على ذكر منه. فان انه من انفع

الامور للقلب. فلما قضى موسى الاجل وسار باهله خلاص سار باهله والموكب اللي معه ده اهله زوجته - [00:11:37](#)

وولدين على بعض الروايات ومعه القطيع. انس من جانب الطور ناراً. الانس مأخوذة من الان وهو سكون النفس وانبساطها اطمئنانها.

والمقصود هنا رأى ما يؤنسه ما يوجب له هذا الانس - [00:11:57](#)

فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور ناراً. سياق الايات بيدل على ان موسى عليه السلام سار وكانت مطيرة

باردة وكذلك تدل يدل سياق الايات على ان هذه الطريق قد ضلها موسى عليه السلام - [00:12:17](#)

تاه في الطريق ما حدش عارف هو رايح فين. يبقى خد بالك برضو. ده في الظاهر امر فيه محنة ولا لاً ان انا ماشي ومعني زوجتي

ومعني عيالي ومعني الاموال اللي هو الاغنام. وليلة مطيرة جدا وبرد شديد جدا. وفي نفس الوقت كمان - [00:12:37](#)

تهت الطريق ضل الطريق. ثم اخرج زناده يري الزناد اللي هو يقدره فيخرج منه النار. حاجة زي الكبريت عندنا كده تصلد الزناد هو

يبقى نوع من ايه؟ من الحجر او الشجر كده تصلط ما بيشغلش ما يشتغلش معه خالص. حتى اعياءه قعد يقدره كثير - [00:12:57](#)

لم ينقذ معه هذا الزناد. فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس هو في الحالة دي انس من جانب الطور نار شاف نار من بعيد

جانب الطور اي جبل الطور. وجانب الطور يعني كما قال عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ - [00:13:17](#)

الى موسى الامر. الجانب الغربي من الطور. فيه وادي هناك اللي هو الوادي اللي اسمه طوى. اللي فيه شجرة هناك. كل بقى ده وصف

دقيق للي حصل. شاف نار من بعيد خالص قال لاهلهم كثوا اني انست ناراً لعلني اتيكم منها بخبر - [00:13:37](#)

او جذوة من النار لعلكم تصطلون. لعل هنا تفيد الايه؟ الترجي مش كده؟ فيه رجاء. يبقى في عز الظروف ديت عنده ايه؟ رجاء ان

ربنا هيفرج الامر ده. ربنا هيدبر لي الامر ده. ربنا سبحانه وتعالى سيخرجني من هذا المأزق. فيه حسن زن في الله - [00:13:57](#)

في الاية الاخرى في سورة اه النمل كان الكلام بصيغة الايه؟ الجزم ما فيش اداة لعل حتى. قال ايه؟ اذ قال موسى اني انست ناره.

ساتيكم منها بخبر او آآ ساتيكم منها بخبر او اتيكم - [00:14:17](#)

ايهاب انقبس لعلكم تصطلوا. يبقى ساتكم دي على سبيل الايه بقى؟ الجزم يعني انا يقينا هلاقي حل للمشكلة اللي احنا فيها دي

سبحان الله بقى! لعلني اتيكم منها بخبر او جز وجذوة فيها قراءات مختلفة. جزوة وجذوة وجزوة - [00:14:37](#)

تلت ايه التلات حركات لعلني اتيكم منها بخبر او جزوة من النار والجزوة ايه هي؟ هي عمود من الخشب غليظ وفي اخره نار. اما نار

شعلة واما جمرة. المهم شيه يكون فيه نار - [00:14:57](#)

يمكن الانتفاع بها. وذهب بعض اهل اللغة الى ان الجزوة هي عمود من الخشب الغليظ. ولا يشترط ان يكون فيها النار. لعلني اتيكم منها

بخبر او جزوة من النار لعلكم تصطلون. الاصطلاء معناه الاقتراب من النار للاستدفاء. عشان كده قلنا الليلة كانت ايه - [00:15:17](#)

كانت برد وكانت فيها آآ بلاء فعلاً ولعلني اتيكم منها بخبر يعني كان عايز حد يدله على الطريق ايات سورة طه وهل اتاك حديث موسى

اذ رأى ناراً فقال لاهلهم كثوا - [00:15:37](#)

اني انست ناره. لعلني اتيكم منها بخبر او اجد على النار هدى. فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاقلع نعليك انك بالوادي المقدس

او اجد على النار ايه؟ هدى. شف شف العبارات بس عايزك تدقق في الكلمات اللي قالها سيدنا موسى. يبقى لعل - [00:15:57](#)

اتيكم منها بخبر وقال آآ لعلني اجد على النار ايه؟ او اجد على النار هدى. ابن كسير بيقول وقد وجد هدى واي هدى وقد وجد خبر واي

خبر وقد وجد نوراً واي نور. فصلى الله على موسى وعلى - [00:16:17](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام. راح بقى لقي ايه؟ لقي الوحي. هو في خبر احسن من الوحي؟ طب هو فيه هدى من هدى الله عز وجل

للخلق. طب هو فيه نور يعني اعز واشرف من نور الله عز وجل الذي انار به هذه البقعة؟ سبحان الله - [00:16:37](#)

ما كان يدري موسى عليه السلام في وسط هذه الليلة الباردة المطيرة ووسط انفاسه الالهة وليس معه ومن الاسباب شيه انه على بعد

خطوات من اعزم حدث يذكر به الى يوم القيامة وهو ان يكلمه الرحمن سبحانه وتعالى - [00:16:57](#)
لعلي اتيكم منها بخبر او جزوة من النار لعلكم تصطلون. فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين. نودي من شاطئ الوادي الايمن. الشاطئ الجانب. والايمن فيها معنيين. المعنى الاول يعني -

[00:17:17](#)

الجانب الأيمن مضاد للايسر. خلاص؟ مقابل الايسر. والمعنى الساني الايمن من اليمن والبركة خلاص من شاطئ الوادي الايمن اي الذي فيه يمن وبركة. وكلا التفسيرين احق. ابن عثيمين رحمه الله يقول واذا كان في الآية تفسير - [00:17:47](#)
لا يتعارضان وجب حمله حمل الآية عليهما جميعا. الآية تحتل تفسيرين وازكور ودي مش تعارض يبقى نحمل الآية عليهم الاثنين طيب من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة. البقعة المباركة البقعة هي الارض او قطعة الارض التي تختلف عما بجوارها - [00:18:07](#)

بقع في البقعة المباركة من الشجرة ذهب موسى عليه السلام الى مصدر النار هو رآها من بعيد نار فلما اقترب منها وجد ادي جبل الطور وادي بجواره الوادي يعني وفي غريبه - [00:18:27](#)

الوادي واذا كان مقابلا لهذا الوادي على يمين موسى عليه السلام شجرة. ووجد هذه الشجرة كانت من شجر العوسج. الشجرة تضطرب نارا فيها نار وكل ما النار تشتد اشتعالا الشجرة تشتد اخضارا. فامر بالنسبة له امر عجيب جدا. يقول ابن كسير - [00:18:47](#)
رحمه الله ولم وبعض المفسرين ذهب الى انه لم يرى هذا النور الا موسى وان اهله لم يروا هذا الامر شاف النور ده الا موسى عليه السلام. نودي من شاطئ الوائل. مين هنا الى ايه؟ ده كلام مهم جدا. نودي من شاطئ الوادي الايمن - [00:19:07](#)

هنا العلماء يقولوا انها من الابتداء الغاية. مش من اللي تفيد التبويض او التجزئة؟ لا. ولا حتى البيان زي ما تقول انا سافرت من كفر الشيخ للقاهرة من هنا بدأت من هنا فنودي من شاطئ الوادي الايمن يعني من عند هذا الشاطئ ده خلافا بقى لايه - [00:19:27](#)
من المعتزلة اللي يقولوا في البقعة المباركة من الشجرة ان الكلام كان من الشجرة. طب هي الشجرة هتقول لسيدنا موسى اني انا الله رب العالمين عمر الشجرة ما تقول كده. ده اللي عليه اهل السنة ان الله سبحانه وتعالى قد كلم موسى - [00:19:47](#)

كما في كتاب الله عز وجل في سورة النساء. وكلم الله موسى تكليما. والمسألة دي بقى مسألة مهمة جدا وهي اثبات صفة كلام لله عز وجل اسباب صفة الكلام لله عز وجل دي قضية مهمة جدا. صاحب معارج القبول بيقول لنا ايه؟ بيقول كلم - [00:20:07](#)
موسى عبده تكليما ولم يزل بخلقه عليما. يعني ثبت ربنا سبحانه وتعالى لنفسه ولرسوله ايه؟ يسبت ربنا سبحانه وتعالى له ويثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم تكليمه لعبده ورسوله موسى ابن عمران. بدون واسطة. بدون واسطة - [00:20:27](#)

يعني كلم الله موسى كلاما سمعه موسى وفهمه وعقله. وكلمه حين كلمه في الوقت ده مش قبله والله وصفه الكلام صفة ثابتة لله عز وجل بالكتاب والسنة والاجماع. وكلام الله كلام بحرف وصوت. وكلام الله عز - [00:20:47](#)
قديم النوع حادث الاحاد. فصفة الكلام لم يأتي على الله عز وجل وقت لم كن متصف بهذه الصفة سبحانه وتعالى. فان الكلام كمال وضده نقص. والله عز وجل ينزه ان يعتريه هذا النقص سبحانه وبحمده - [00:21:07](#)

وبحمده. لكن متى تكلم الله عز وجل مع موسى حين كلمه؟ انا بقول الكلام ده ليه؟ ده بيرد به على عدة طوائف اللي مبتدعة الاولى المعتزلة اللي قالوا ان كلام الله مخلوق وان الله عز وجل لا يتصف بصفة الكلام. ودي كانت محنة شديدة امتحن فيها الامام احمد رحمه الله - [00:21:27](#)

وتولاها بعض خلفاء الدولة العباسية زي المأمون والمعتصم والمتوكل والواثق يعني آاذوا الامام احمد ايزاء شديدا حتى ازن الله عز وجل له بالفرج واودني فيها الامام احمد وسجن وضرب بالسوط حتى كاد ان يهلك - [00:21:47](#)
لكن خرج احمد من الفتنة ذهابا يبرق. ورفع الله قدره ومناره وصار يلقب بامام اهل السنة. فرضي الله عن احمد وكما قيل سبت الله الاسلام يوم الردة بابي بكر ويوم فتنة خلق القرآن باحمد بن حنبل. رجال - [00:22:07](#)
لهم في التاريخ دور لا ينسى. كلم الله موسى عبده تكليما ولم يزل بخلقه عليما. يبقى دلوقتي الله عز وجل له صفة الكلام معتز اللي

بيقول لأ ربنا ما يتصلش بالصفة ديت. طب اومال القرآن قال لك كل دي مخلوقات. فنفوا عنها القدسيات. طب نقول ايه في الاية ديت؟ ان - [00:22:27](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجر. نقول فيها ايه ديت؟ قال لك ده كلام كان من الشجرة. الشجرة الكلام طالع منها تقولوا لأ عمر ما الشجرة تقول اني انا الله رب العالمين مستحيل خلاص سانبا لو كان الكلام - [00:22:47](#)

كلام مخلوق ايه المزية لموسى عليه السلام عن اي حد؟ طب ما كل الكلام بقى طبعا كله مخلوق كلامنا مخلوق والكلام ده كل الكلام مخلوق ايه بقى المزية بتاعة موسى عليه السلام - [00:23:07](#)

وده امر يعني مخالف فعلا للكتاب ومخالف للسنة الصحيحة ومخالف اه للاجماع. طب ليه بنقول ان ربنا سبحانه وتعالى كلم موسى عليه السلام حين كلمه عشان يرد بيه على الاشاعرة والماتريدية والكلابية وغيرهم اللي بيقولوا ان الكلام ده كلام نفسي. كلام نفسي - [00:23:17](#)

يعني متكلم بالقوة. عنده قدرة على الكلام. طب امال اللي احنا بنسمعه والقرآن يقول لك دي عبارة عن كلام الله. حكاية عن كلام الله طول الامر في النهاية ان هم بردو هيقولوا ايه؟ ان اللي معنا ده مش هو ده كلام ربنا سبحانه وتعالى. مع ان القرآن بيقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع - [00:23:37](#)

كلام الله ثم ابلغه مأمنه. كلامه يبقى القرآن كلام الله عز وجل. القرآن كلام الله عز وجل. والتوراة كلام الله عز وجل الذي تكلم الله به في التوراة يختلف عما تكلم الله به في الاية؟ في القرآن. لا عند الاشاعرة ان كله حاجة واحدة. ولكن لما - [00:23:57](#)

نزلت على موسى سارة اسمها توراة كلام يقول ابن ابن الحافظ حكيم في معارج القبول وتصور هذا المذهب يغني عن الرد عليه. يعني مجرد بس انك تفهم وهم بيقولوا مش محتاج ترد عليهم. يعني مجرد التصور كافي في معرفة بطلان هذا الاية؟ هذا الكلام. الادلة بقى السلامة في الباب ده انك - [00:24:17](#)

الله عز وجل ما اثبته لنفسه وما اسبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. مين اصدق القائلين؟ الله عز وجل. صح؟ ومن اصدق من الله قيل ومن اصدق من الله حديثا ما فيش حد سبحانه وتعالى. طيب النبي صلى الله عليه وسلم امين الرسالة وامين على وحي الله عز وجل - [00:24:37](#)

وافصح الخلق ومما اختص به اختص به النبي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم. فيبقى ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من كلام كده. طيب مين احرص على هذه - [00:24:57](#)

الامة وهدايتها النبي صلى الله عليه وسلم. طب ما نشوف بقى معقول يكون في حاجة ربنا سبحانه وتعالى لا يريدوها. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يريدوها. وربنا يتكلم بها في القرآن. والنبي صلى الله عليه وسلم بيتكلم بها في السنة الصحيحة. والصحابة يفهموه ويتلقوه. والام كلها تبقى مغيبة الفترة دي كلها. لحد ما يطلع - [00:25:07](#)

اه المعتزلة من ايام بقى وصل ابن عطاء واه عمرو بن عبيد وغيرهم لحد ما هم يقولوا الكلام ده؟ لا ده كلام باطل. نبرأ الى الله عز وجل منهم ايات بقى تملأ كتاب الله عز وجل كما قال سبحانه وتعالى وكلم الله موسى تكليما. حرفوها الجهمية - [00:25:27](#) عرفوا الاية ديت. انت عارف انت عارف قروها ازاي؟ وكلم الله موسى تكليما. يبقى خلوا الله هنا ايه؟ لفظ الجلالة مفعول به الكلام ده يبقى كأن موسى اللي كلمه طيب. طب هتعملوا ايه في الاية دي؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. هيعملوا فيها ايه بقى - [00:25:47](#)

ما هو الهاء اذا اتصلت بالفعل لازم تبقى مضاف اليه. اه هتبدأ مفعول به. الهاء اذا اتصلت بفعل هتبقى مفعول به. واذا اتصلت بالاسم هتبقى مضاف اليه. طب كلمه ربه - [00:26:07](#)

الهاء في كلامه ديت هتبقى ايه؟ مفعول به وربّه فاعل سبحانه وتعالى. لفظ الجلالة فاعل. خلاص. ولزلك فالامر ده يعني بيقول لك زاهر القرآن بيدل عليه السنة الصحيحة اجماع المسلمين. وقال تعالى وناديننا - [00:26:17](#)

من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. وقال تعالى فلما جاءها نودي بوري كمن في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين الى اخر هذه الايات. وفي الحديث في الصحيحين من حديث احتجاج - [00:26:37](#)

ادم وموسى عليهما السلام عند ربهما. وفيه قول ادم لموسى عليه السلام انت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالاته وبكلامه. يبقى اصطفى موسى عليه السلام ده حاجة مختلفة عن الناس. ايه هي؟ برسالاته وبكلامه. وفيهما من حديث - [00:26:57](#)

في الصحيحين من حديث الشفاعة قول ابراهيم عليه السلام ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله. وفي رواية اخرى ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكلما. وفي رواية ولكن ائتوا موسى - [00:27:17](#)

اتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا. يبقى الكلام صفة لله عز وجل قديمة النوع يعني لم يأتي على الله عز وجل حين او زمن لا يتصف بهذه الصفة سبحانه وتعالى. حادثة الاحاد - [00:27:37](#)

الله عز وجل يتكلم بما شاء وقت ما شاء الى من شاء من خلقه سبحانه وتعالى. وكلم موسى حين كلمه. كلمات الله عز وجل لا تنفذ. قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. ولو - [00:27:57](#)

جئنا بمسلة مددا. وكلمات الله على نوعين. كلمات شرعية وكلمات كونية. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون دي كلمة كونية. وكلام الله عز وجل اللي هو القرآن واللي هو التوراة دي كلمات ايه؟ كلمات شرعية - [00:28:17](#)

كلمات شرعية طيب قال الله عز وجل نودي من شاطئ الوادي في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين. بدأ الله عز وجل مع هذا الحديث - [00:28:37](#)

كلمه وقلنا قبل كده ان موسى عليه السلام كلمه الله بلا واسطة وان النبي صلى الله عليه وسلم كلمه الله بلا واسطة ايضا في المعراج. فما الفرق؟ ولماذا يسمى موسى عليه السلام كليم الرحمن - [00:28:57](#)

واختص بها لان النبي صلى الله عليه وسلم كلما في فوق السماوات السبع وليس فين؟ وليس في الدنيا الارض وليس في الارض. فما كلم احد في الارض من الله الا موسى عليه السلام. عشان كده يسمى بايه؟ كليم الرحمن - [00:29:17](#)

في سورة اه طه وهل اتاك حديث موسى؟ موسى اذ رأى نارا فقال لاهلهم كسوا اني انست نارا علي اتيكم منها بقبس. القبس اللي هو آآ الشهاب او الشعلة من النار. او اجد على النار هدى - [00:29:37](#)

ما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك. فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. يبقى ربنا ادانا اسم الوادي كمان اللي سيدنا موسى نزل فيه اللي هو اسمه طوى. وان من التأذب في هذه الحالة امر موسى عليه السلام تعظيما - [00:29:57](#)

لله عز وجل ولمن يكلمه تعظيما لهذه البقعة كزلك او هذه البقعة المطهرة ان يخلع نعليه. يخلع النعلين ويتهيا كلام الرب جل وعلا. فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك. فيه معنى - [00:30:17](#)

الاختيار والاصطفاء والاجتباء. وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. استمع بقلبك استمع على جهة الانقياد والتسليم والاستسلام. فاستمع لما يوحى. شف بقى اصول الدعوة اللي هتوجه لموسى عليه السلام واول ما يواجه به ويخاطب به. والمفردات دي مهمة. تخيل ان ربنا سبحانه وتعالى بيكلم موسى عليه السلام. هيقول له ايه؟ ايه - [00:30:37](#)

الكلام اللي هيقوله ربنا سبحانه وتعالى لموسى عليه السلام. انني انا انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكري ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجرى كل نفس بما تسعى. فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها - [00:31:07](#)

تبع هواه فترضى. هات بقى الخطاب ده الخطاب الالهي من الله عز وجل ده وده مفردات هذا الخطاب نفككها حللها كده. انني انا الله. اهم ما يحرص عليه الانسان في هذه الدنيا هو ان يعرف الله عز وجل. من عرف الله - [00:31:27](#)

من عرف الله عبد له حق عبادته. من عرف الله عز وجل وحده. من عرف الله عز وجل اطمان قلبه. من عرف الله عز وجل سكنت نفسه. من عرف الله عز وجل طابت حياته. ولزلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن - [00:31:47](#)

جبل انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يعرفوا الله وفي رواية ان يوحداوا الله. وفي رواية شهادة ان لا اله الا الله. طب هو اليهود والنصارى اهل الكتاب - [00:32:07](#)

كانوا في اليمن اللي سيدنا معاذ رايح لهم بالدعوة. ما كانوا عارفين ان فيه ربنا. لا معرفة لا تنفعهم. معرفة مشوهة معرفة ناقصة هو اللي يقول ان ربنا ليه ولد هي دي معرفة الله عز وجل؟ سبحانه وتعالى؟ هو اللي بيقول عزيز ابن الله دي معرفة ربنا سبحانه وتعالى اللي يقولوا ان الله فقير - [00:32:27](#)

ونحن اغنياء. دي معرفة ربنا سبحانه وتعالى. اللي يقولوا آآ ان الله آآ سال السلاسة دي معرفة الله سبحانه وتعالى؟ لا. من عرف الله حقا وحده. فمن لم يوحد الله لم يعرف الله عز وجل. وده المساء من احد المسائل اللي استدل بها الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب - [00:32:47](#)

التوحيد قال وفيه ان من لم يوحد الله لم يعرفه. يقولوا عليه اهل كتاب هو مش عارف ربنا لو عارف ربنا مش هيقول كده معرفة الله عز وجل اصل الفلاح في الدنيا والاخرة. طب سؤال هل احنا فعلا بنتعرف على ربنا؟ ربنا سبحانه وتعالى عرفنا على نفسه. عرفنا على نفسه عن طريق - [00:33:07](#)

قرآن تقرأ القرآن من اوله الى اخره يعرفك على ربنا على اسمائه وصفاته وافعاله ينبك عن احكامه قضائه وقدره جزائه ينبك عن آآ آ خلقه وينبك عن امره وينبك عن فعله اوليائه ورسله والمؤمنين به وعن فعله وعقابه وجزائه - [00:33:27](#)

لاعدائه والمكذبين به. القرآن من اوله لاخره بيعرفك بربنا سبحانه وتعالى. احاديس النبي صلى الله عليه وسلم وحي. يعرفك ربنا سبحانه وتعالى. فاحنا الان فعلا بننقق وقت او جهد وعندنا الهمة والارادة المنبثة احنا نعرف ربنا - [00:33:57](#)

سبحانه وتعالى من عرف الله احبه واستقام ووحده. من عرف الله عز وجل لم يفر الا اليه طب انا مزنب انا عبد ضعيف انا عبد فقير هعمل ايه؟ لو انا عارف ربنا بجد هروح له. ففروا الى الله. فاين تزهبون - [00:34:17](#)

فبتقول لك فاين الزهبون؟ اروح فين؟ ففروا الى الله. ففروا الى الله. طيب انني انا الله لا اله الا انا. التوحيد الالهية وهو الذي بعث به جميع الرسل وهو الذي كانت فيه الخصومة الكبرى بين الرسل وبين اقوامهم. اه بيقع من - [00:34:37](#)

شرك في بعض معاني الربوبية والاسماء والصفات لكن الخصومة الكبرى كانت بتكون في ايه؟ توحيد الالهية. قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل لامة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. لا اله الا الله هي دي معناها - [00:34:57](#)

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. مشركي مكة كانوا بيقولوا احنا بنعبد ربنا بس ما كانوا بيحسوا بالطاغوت. كانوا عايزين يعبدوا ربنا ويشركوا معه غيره. لكن محك النزاع كان ايه؟ اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هو اله واحد حق وما سواه باطل. لا اله يعني لا معبود بحق يستحق العبادة - [00:35:17](#)

الا الله. يبقى نفى عن كل ما سواه واسبات الله عز وجل وحده. انني انا الله لا اله الا انا. دي التوحيد الالهية اللي هي المعركة اللي بين الرسل وبين اقوامهم. وهي من اجلها ارسلت الرسل وانزلت الكتب. ومن اجلها جردت الحروب بين - [00:35:37](#)

انبياء واقوامهم من اجلها انزل الله عز وجل آآ قضية او حكم فيها بحكم الولاء براء الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين بلا اله الا الله والبراء من الشرك والمشركين الذين كفروا بلا اله الا الله. لا اله الا - [00:35:57](#)

الان بتتعرض لاهتزاز ليه لما نجد الان ان في عبادات بتصرف لغير الله عند المقبورين ممن يزعمون انهم اولياء لله. كالبدوي

والدسوقي ال البيت المساجد اللي يزعمون انها لال البيت - [00:36:17](#)

في القاهرة وغيرها او بقى ايه الاضحة المنتشرة في ريع مصر ايه القناوي ومش عارف ايه اللي في ده في الصعيد آآ مين في الاكل مختلف. ايه؟ والجيلاني. بس الجيلان المفروض الجيلاني المفروض انه في العراق. الجيلاني في العراق. مش في مصر. كله لله. برضه الرفاعي مش في مصر - [00:36:37](#)

فا فهو ده يعني قصدي اقول لك ايه المقبورين الكثر اللي موجودين دول بقى ونجد ان الفتاوى تخرج هل يجوز الاستغاسة بغير الله؟ تطلع الصفحة الرسمية لدار الافتاء تجيب على الناس؟ نعم يجوز الاستغاسة بالاولياء - [00:36:57](#)

المقبورين والصالحين بالنبي عليه الصلاة والسلام. نعوذ بالله من ذلك. فهل الطواف حول القبور؟ يقول لك الطواف ده مش عبادة اصلا ولا في اي مشكلة. طيب آآ طلب الدعاء من غير الله. ده جائز على سبيل المجاز. لما بتقول للولي او النبي صلى الله عليه وسلم -

اشفيني او ارزقني معناها اتوسط لي عند ربنا انت وهل يشرع التوسط عند ربنا؟ ايه كان شرك مشركي مكة؟ قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة. والله عز وجل قال وقال ربكم ادعوني - [00:37:37](#)
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي. فسمى الدعاء ايه؟ عبادة. فصرف هذا الامر لغير الله عز وجل شرك لا اله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله. لا احد يستحق ان تصلح اليه هذه العبادات الى الله عز وجل. وصرف العبادة لغير الله شرك. هذا الكلام كان استقر -

منذ فترة بعيدة يعني اكسر من عشرين سنة او اكثر لكن بكل اسف نريد نرى الان من يريد ان يحيي هذه القضايا مرة اخرى ويلبس على الناس امر دينهم. انني انا الله لا اله الا انا. فاعبدي. العبادة وظيفة العمر - [00:38:17](#)
من بطن الام الى بطن الارض. العبادة وظيفة العمر. من بطن الام الى بطن الارض. وظيفة ديت ما فيهاش اجازات العبادة هي الغاية والحكمة التي من اجلها خلق الله عز وجل الانس والجن. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. طب يا ترى برضو - [00:38:37](#)
الوظيفة دي اي واحد بيشتغل في وظيفة مش يبقى عارف حدودها ومهامه فيها ويبقى عارف ايه ثوابه واياه عقابه. هل احنا فعلا القضية الكبرى اللي من اجلها ربنا سبحانه وتعالى خلقنا نحن نعطيها قدرها من النزر والاهتمام والسعي والحفاظ عليها انني انا الله لا اله - [00:38:57](#)

انا فاعبدي اقامة العبادة لله عز وجل. وعندك زي ما ابن القيم بيقول في مدارج السالكين خمستاشر قاعدة للعبودية. من استكملها استكمل مراتب العبودية كلها. في عبودية للقلب. واللسان والجوارح. دول ثلاثة. والعبودية بتدور على خمس احكام - [00:39:17](#)
الواجب والمستحب والمكروه الحرام المباح. خلاص قل خمس احكام. اللي هيستكمل بقى خمسة في ثلاثة بخمستاشر. هيبقي بقى على اللسان. عبودية اللسان ايه؟ يجب عليه انه يأتي بالقول الفلاني. امر بالمعروف. يجب عليه انه - [00:39:37](#)
انه انه يقرأ في في الصلاة يجب عليه انه يشهد شهادة الحق. يبقى كل ده اسمه ايه؟ واجبات النساء. واياه المستحبات؟ تلاوة القرآن والاذكار طب ايه المكروهات؟ الكلام فيما لا يعني طب ايه المحرمات السب والقذف واللعن والكذب والشتم؟ يبقى دي اسمها عبودية اللسان. خلاص؟ دي اسمها - [00:39:57](#)

وديس الايه؟ اللسان. اللي هيستكمل المراتب دية اللسان. ونفس القصة فين؟ في القلب. ونفس القصة في الجوارح. يبقى دي مراتب العبودية. عشان تحصن فيها الدرجة العليا قدامك المراتب واضحة. المراتب واضحة. لا اله الا انا فاعبدي. واقم الصلاة لذكري. ما معنى اقم الصلاة لذكري؟ اقم الصلاة - [00:40:17](#)

لتتذكرني فان الصلاة اعون شيء على ذكر الله عز وجل. لما فيها من الادعية ولما فيها من الذكر والقرب من الله سبحانه وتعالى والذكر في الصلاة يكون حقيقي لمعطاة بين اللسان والقلب. التفسير الثاني اقم الصلاة لذكري يعني اخلاصا لي. بدون رياء - [00:40:37](#)
وبدون شوائب في القصد والنية. اقم صلي الذكر فقط. والمعنى آآ الثالث اقم الصلاة صلاته لذكري اي لذكري اياها في الكتب السابقة والرسالات السابقة. فان الصلاة مشروعة في الامم. وقيل - [00:40:57](#)

اقم الصلاة لذكري وده معنى لطيف في الاية وان كان بعيد بس هو فيه معنى هنستدل به برضو اي حين تتذكرها مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فوقتها حين يذكرها. يبقى اللي هينام عن صلاة او ينساها بمجرد ما افتقار يعمل ايه؟ يصليها - [00:41:17](#)

انني انا الله لا اله الا انا فاعبدي واقم الصلاة لذكري. ان الساعة اتية اكاد اخفيها باليوم الاخر. الاول قبل ما نفارق مسألة الصلاة. اقامة الصلاة غير اداء الصلاة. اقامة الصلاة غير اداء الصلاة. الاقامة معناها ان تأتي - [00:41:37](#)

بالصلاة بشروطها واركانها وواجباتها ظاهرا وباطنا. تكملها كما اراد الله سبحانه وتعالى وهي دي الصلاة النافعة وهي دي الصلاة اللي عاناها ربنا سبحانه وتعالى بقوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. في صلاة بتنتهي الفحشاء والمنكر بالالف واللام اللي هي اللي تفيد العهد. الصلاة - [00:41:57](#)

ربنا ارادها دي. الصلاة اللي هي فيها الله اكبر فالانسان يعني يتخلص من كل افكار وخواطر وانشغال الا صلاته. اللي فيها ان الانسان ييقف على هيئة الاسير او الفقير. ما هو الجمهور على ان انت تضع اليدين فين في الصلاة؟ بمعنى انك تضع اليدين فين - [00:42:17](#) على السرة فوق السرة او على القول عند الحنفية تحت السرة. وفي رواية بقى رواية وائل ابن حجر واللي هي رواية في المذهب الحنبلي وغيره انك تضع اليدين على الايه؟ على الصدر. كل الهيئات دي هيئة ايه؟ اما واحد اسير او فقير او يعبر صح؟ وعينيك - [00:42:37](#)

في موضع سجودك مش كده؟ فمن اول بقى التكبير الله اكبر اكبر من كل شيء قلها باللسان قلها بالقلب. ويقف على هيئة الاسير او الفقير المنكسر كده طيب وبعدين؟ وبعدين يقرأ في الصلاة. الركن في القراءة ايه - [00:42:57](#) فاتحها شوف بقى الفاتحة وايه ومفرداتها وبعدين ينحني في الركوع الركوع ده وضع ايه؟ تعظيم واجلال وانكسار فبتنحني قدام الملك سبحانه وتعالى. كما في الحديث حديث الحارس الاشعري ان العبد اذا قام يصلي فان الله فان الله - [00:43:17](#) ينصب وجهه اليه سبحانه وتعالى. فيبقى خلاص انت مستشعر المعنى ده بينحني لربنا سبحانه ربي العظيم. شف في وضع انحناء وركوع ويسبح ربنا سبحانه وتعالى ينزهه بالعظمة سبحانه وتعالى. وبعدين يخر ساجدا يضع اشرف ما فيه على - [00:43:37](#) ارض في موضع موطن الاقدام. موطن الاقدام يحط اشرف ما عنده. ويلهج بالتسبيح والتمجيد للرب جل وعلا سبحان ربي الاعلى الصلاة بالمعنى ده والانسان بقى يضع ما يشغله في هذه الصلاة. ادعي بما اردت - [00:43:57](#) من خير الدنيا والاخرة. لكن اه يبقى دي الصلاة اللي ايه؟ ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر يعني ولذكر الله للعبد اكبر من صلاة. اي ولذكر الله اكبر. ذكر العبد لربه في الصلاة اكبر. خلاص؟ اذا كان المرء - [00:44:17](#) لا يصلي صلاة طيبة فاعلم انه لا يحيا حياة طيبة. لا يصلي صلاة طيبة او لا يصلي صلاة تامة فاعلم انه عنده قدر من البؤس والشقاء والتعاسة والخزلان والحرمان بقدر ما عنده من فساد او خلل - [00:44:37](#)

او ضعف او تفريط في الصلاة. ابتداء من المواقيت. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. الى الالتزام مع الزكور البالغين العاقلين الاحرار المقيمين بشروط صلاة الجماعة. ليه؟ حضور القلب وخشوع - [00:44:57](#) القلب في الصلاة ليه التدبر والتفهم فيها ليه؟ لسائر معانيها بقى وحرص على شروطها زي الطهارة واستقبال القبلة وغير ذلك وستر العورة فبقدر التفريط في الصلاة بقدر ما يكون في حياة الانسان من الشقاء والبؤس والتعاسة والحرمان والخزلان - [00:45:17](#) وبقدر ما يجد الانسان مغبة ذلك يوم القيامة. ان اول ما يحاسب عليه المرء يوم القيامة الايه؟ الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا حسن الصلاة وان يصلح صلاتها. الامر ده محتاج يا اخوان الحاجات دي انا بقول لك ليه - [00:45:37](#) عايز تتخيل بس معايا كده احنا مش جايين نحكي حواديت احنا بنقول قصص القرآن القصص ده لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب يبقى عن اي واحد عنده قلوب عنده عقل هيسمع قصة من قصص القرآن هيايه؟ هيتعظ وهينتبه بالقصة بتقول لك ان ربنا سبحانه وتعالى نادى موسى - [00:45:57](#)

لما كلمه قال له ايه؟ قال له شوية قال له مفردات اهي. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ايه تاني؟ ان الساعة اتية اكاد اخفيها. قال ابن جرير والذي اختاره في تفسير هذه الاية اكاد - [00:46:17](#) فيها يعني اكاد اخفيها عن نفسي. لانه المنقول عن الصحابة والسلف. هو فعلا ده المنقول ان ربنا سبحانه اكاد اخفيها. يعني اكاد ان انا اخفي الساعة عن نفسي. وده تعبير عند العرب اذا اراد احدهم المبالغة في كتمان شيء او اخفائه يقول اكاد اخفيه عن نفسي - [00:46:37](#)

الله عز وجل يقول ان الساعة اتية اتية بالقطع بالجزم اتى امر الله فلا اتى امر الله فلا تستعجلوا اقرأوا طلبت الساعة وانشق القمر. الى غير ذلك من الايات التي تدل على وقوع الساعة او قرب وقوع الساعة. ان الساعة اتية. الايمان - [00:46:57](#) اليوم الاخر وكل انسان ليه ساعتين ساعة صغرى وساعة كبرى. الساعة الصغرى اللي هي وفاته موته. كل النبي صلى الله عليه وسلم للوفد الذي كان عنده ان يعيش هذا الغلام يدركه الهرم تقوم عليكم - [00:47:17](#)

ان يعيش هذا الغلام لا يدركه الهرم الا قامت عليكم ساعتكم. يعني ايه؟ يعني الغلام ده لما يكبر كده يوصل مسلا تمانين تسعين سنة يوصل بقى السن الكبير اللي يبقى فيه هرم شيخ كبير ايه اللي يحصل؟ قامت عليكم ساعتكم ما فيش ولا واحد ممكن يفضل عايش. عشان كده الموت يسمى الساعة الصغرى - [00:47:37](#)

من مات قامت قيامته. القيمة بتاعتك انت خلصت الحياة بالنسبة لك انتهت. مدة حياتك خلصت ما عدش فيه متسع للعمل. دخلت في مرحلة تانية دي الساعة الايه الصغرى وفي الساعة الكبرى. اللي هي ايه؟ قيام الساعة للخلق اجمعين. يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:47:57](#)

من اصول الدعوة ومن اصول الخطاب الالهي لموسى عليه السلام التزكية باليوم الاخر ان الساعة اتية اكاد اخفيها. تنبيه لليوم الاخر. من اصدق العبارات اللي تأتي على الالسنة عوام المسلمين يقول لك ايه انت هتقول لربنا ايه انت اما تقف قدام ربنا هتقول ايه؟ كلمة بتتقال - [00:48:17](#)

ببساطة بس هي كلمة عميقة جدا فعلا اللي بيعمل حساب لانه هيقف بين ايدين ربنا واللي هيعمل حساب لان هو هيقوم لله رب العالمين وانه يبعث بعد الموت حياته تتغير. ان الساعة اتية اكاد اخفيها قلنا - [00:48:47](#) بالغ في كتمانها. ليه؟ لتجزي كل نفس بما تسعى. ما وقع في هذه ضرب المزالم وما وقع في هذه الدار من ضياع للحقوق الحاجات دي امتى وقع في هذه الدار من - [00:49:07](#)

تفريط وتعدي على حرمان الله عز وجل. الحاجات دي امتى؟ تبجي امتى الحاجات دي؟ لابد لها من يوم. فلا ورب بك ان الظلم شؤم ولا زال المسيء هو الظلوم الى ديان يوم الدين نمضي - [00:49:27](#) وعند الله تجتمع الخصوم الظلم لؤم او شؤم على اتقال بكزا حاجة فيا رب كأن الظلم لؤم. ولا زال المسيء هو الظلوم. وبعدين الى ديان يوم الدين نمضي. وعند الله - [00:49:47](#)

تجتمع الخصوم. يوم القيامة اسمه يوم الفصل. وما ادراك ما يوم الفصل؟ يوم القيامة ان الساعة اكاد اخفيها لتجزي كل نفس بما تسعى لسعة في الدنيا. وان ليس للانسان الا ما سعى. والسعي والوزن - [00:50:07](#) يكون بمثابة الذر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. لتجزي كل نفس بما طب وبعدين شف بقى من اوائل ما انزل على موسى عليه السلام فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها. واتبع هواه - [00:50:27](#)

فترضى لا يصدنك لا يصرفنك عنها. ده ده فيها تنبيه مهم لنا. انك لا تجلس مع الذين يكسرون من ذكر الدنيا لا تجلس دائما مع الذين ينسونك الآخرة. لا تجلس مع الذين يتناسون ويغفلون عن الموت وعن الآخرة وعن الساعة - [00:50:47](#)

هيفسدوا قلبك فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها. طبعنا اللي بيؤمن بها المكذب ده مرحلة سيئة. وكذلك من يسأل. ولا فلا يصدنك عنها الا يؤمنوا بها واتبع هواه اتبع هواه يبقى فيه عندنا طريقين ما لهمش تالت يا طريق الوحي والاستقامة اللي هو - [00:51:07](#) اعبدني واقم الصلاة لذكرى يا اما الطريق الثاني طريق الايه الهوا وربنا قالنا واتبع هواه فترضى يعني يا موسى ان اتبع من لا يؤمن بالساعة فصدك عنها وعن الايمان بها وعن تذكرها وصرت معه - [00:51:27](#)

وفي هواه ترضى يعني تصيبك الردى الخسران والهلاك والدمار احنا اتعودنا جدا النهاردة وما زال الحديس يحتاج الى تنمية. ان شاء الله نستكمل في المرة القادمة. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:51:47](#) - [00:52:07](#)